



في وقت يحبس فيه العالم أنفاسه مع تنامي التحذيرات الدولية حول معركة حاسمة وشيكة في مدينة حلب السورية، استخدمت قوات الجيش السوري أمس المروحيات في هجمات على عدد من أحياء المدينة التي تهاصرها قبل شن هجوم متوقع على معاقل «الجيش السوري الحر» فيها، والذي أكد سيطرته على أحياء عدّة في المدينة بالتزامن مع نجاح عناصره في اعتقال نحو 150 عنصراً من الجيش النظامي والشبيحة، 100 منهم في حلب و50 في إدلب بينهم 14 ضابطاً.

في غضون ذلك، تواصلت التحذيرات الدولية من وقوع مجردة جديدة وكارثة في مدينة حلب المحاصرة، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند إن التقارير تظهر «تصعيدياً خطيراً في جهود الحكومة لسحق المعارضة المسلحة»، موضحة أن «هذا هو مبعث القلق.. أن نشهد مذبحة في حلب، وهذا ما يحضر له النظام فيما يبدو». كما قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فالير ورئيس وزراء إن الرئيس السوري بشار الأسد «يستعد لارتكاب مجازر جديدة ضد شعبه» في حلب، وحذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيج من «خسائر فادحة في الأرواح وكارثة إنسانية»، فيما قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس إنه «لا يمكن أن نصمت أمام ما يفعله الأسد في حلب».

وبينما طالبت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الحكومة السورية والمعارضة أمس بضمان أمن المدنيين في المدينة، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الحكومة السورية إلى «وقف الهجوم» الذي تشنّه على المدينة. يأتي ذلك في وقت قال فيه مصدر قريب من الوسيط الدولي كوفي أنان «إن أنان ما زال يسعى للوصول إلى حل سياسي للأزمة هناك، رغم كونه كبس فداء»، لفشل جانبي الصراع في سوريا في الاتفاق، فيما قال الجنرال النرويجي روبرت مود، الرئيس السابق لبعثة المراقبة الدولية في سوريا، إنه يعتقد أن الأسد سيسقط إن عاجلاً أو آجلاً.

إلى ذلك، حذر مصادر هيئة أركان القوات المسلحة الروسية أمس المعارضة السورية من محاولة الهجوم على قاعدة

طرطوس البحرية، وقالت المصادر إن «القوات البحرية الروسية في المنطقة تملك كل ما يمكنها من الرد بشكل حاسم على مثل هذا الهجوم».

المصادر: